

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 122 @ وقرأ علي شرحي للألفية مرة بعد أخرى وكذا حمل عني شرح المؤلف بقراءته وقراءة غيره وأكثر عني رواية كالكتب الستة ودراية وأملى وكتب بخطه من تصانيفي .

أشياء ومدحني بعدة قصائد سمعتها من لفظه مع أشياء من نظمه مما امتدح به ابن مزهر وابن حجي والكمال بن ناظر الخاص وغير ذلك وأقرأ الطلبة بالباسطية وغيرها وعرض عليه الزين زكريا قضاء بلده وامتنع واقتصر على التكسب بالشهادة وحج غير مرة آخرها في موسم سنة اثنتين وتسعين وجاور في التي تليها وأقرأ هناك العربية والفقه وحضر قليلا عند القاضي امتدحه بل قرأ علي في الاستيعاب ولازم دروسي إلى أن تعلل فدام نحو شهرين ثم مات في ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين ودفن بالمعلاة . وكانت جنازته مشهودة وخلف ذكرا وأنثى وأما وزوجة رحمه الله وعوضه الجنة . . .

363 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب أبو العباس بن أبي القسم الحميري الفاسي الأصل
القسنطيني المولد التونسي الدار المغربي المالكي ويعرف بالخلوف . / ولد في ثالث المحرم
سنة تسع وعشرين وثمانمائة بقسنطينة وسافر به أبوه وهو في المهد إلى مكة فأقام معه فيها
أربع سنين ثم تحول به إلى بيت المقدس فقطنه وحفظ به القرآن وكتبها جمعة في فنون وعرض على
جماعة ولازم أبا القسم النويري في الفقه والعربية والأصول وغيرها حتى كان جل انتفاعه به
وكذا أخذ رواية وغيرها عن الشهاب بن رسلان والعز القدسي وماهر وغيرهم وبالقاهرة النحو
والصرف والمنطق وغيرها عن العز عبد السلام البغدادي في آخرين وممن أخذ عنه العربية ببلاد
المغرب أحمد السلاوي وقال أنه أحفظ من لقيه بها ، وتعانى الأدب فبرع نظما ونثرا وكتب
لمولاي مسعود بن صاحب المغرب عثمان حفيد أبي فارس ولي عهد أبيه الملقب بذئ الزارتين ،
ونظم المغني والتلخيص وغير ذلك وعمل بدعية ميمية سماها مواهب البديع في علم البديع
أولها : % (أمن هوى من ثوى بالبان والعلم % هلت براعة مزن الدمع كالعنم) % وشرحها
شرحا حسنا وكذا له رجز في تصريف الأسماء والأفعال سماه جامع الأقوال في صيغ الأفعال وفي
علم الفرائض سماه عمدة الفارض وعمل في العروض تحرير الميزان لتصحيح الأوزان وامتح
النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وكذا مدح ملوك بلاده ، وقدم القاهرة غير مرة منها في
أثناء سنة سبع وسبعين وثمانمائة فى البحر